باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من الغير الحادث وقال المقرر شيخنا في سبق الرحمة بيان ان قسطا الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانما انتهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا بالاستحقاق الا ترى ان الرحمة تشمل الانسان جنينا ورضيعا وفطيما وناشئا من قبل ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر عنه من المخالفات ما يستحق ذلك هو على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب ووعد ان يرحمهم قطعا لخلاف ما يترتب عليه مقتضى الغضب من العقاب فان الله تعالى كريم يتجاوز عنه بفضله وانشد والدي وان اوعدته او وعدته ٭ لمخلف ميعادي ومنجز موعدي ٭ وقال في المصابيح الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف بالغلبة ولا بسبق بعضها بعضا لكن جاء هذا على الاستعارة ولا يمتنع ان يجعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب هو الانتقام والعقاب فتكون الغلبة على بابها اي ان رحمتي اكثر من غضبي فتامله اهـ تنبيه الكلام على البسملة منحصر في اربعة اقسام الاول في الباء وفيه اربع مباحث الاول في متعلقها الثاني في معناها الثالث في حكمة كسرها الرابع في سبب تطويلها المقصد الثاني في اسم وفيه خمس مباحث الاول في معناه وما يتعلق به الثاني في بيان ان الابتداء بالبسملة مع اشتمالها على لفظ اسم ابتداء بذكر الله تعالى الثالث في اشتقاقه الرابع في لغاته الخامس في موجب حذف الفه خطا المقصد الثالث في الله وفيه اربع مباحث الاول في علميته ومسماه الثاني في اصله الثالث في انه هل هو عربي ومعرب الرابع في الخلاف في ان الاسم الاعظم هو او غيره

المقصد

المقصد الرابع في الرحمن الرحيم وتعلق بهما مبحثان الاول في لفظهما نوعا واشتقاقا الثاني في علة تقديم الله عليهما وتقديم الرحمن منهما على الرحيم المتضمنة لبيان معناهما وغيره انتهى من مقدمة شيخ الاسلام على البسملة انتهى مد ابقى على الخبر ولا علم انه قد استشكلت جملة البسملة بانها ان كانت خبرية ورد ان من شان الخبر الصادق ان يتحقق مدلوله في الواقع بدونه ويكون الخبر حكاية عنه وما هنا بخلاف ذلك لان مصاحبة الاسم والاستعانة به وهما من متعلقة الخبر لا يتحققان الا بهذا اللفظ وان كانت انشائية ورد ان من شان الانشاء ان يتحقق مدلوله به واصل جملة البسملة بخلاف ذلك غالبا اذ كل ما ليس بقول كالاكل والسفر لا يحصل بالبسملة فكيف صح تقدير اكل واسافر باسم الله قصد الانشاء وان كانت لانشاء المصاحبة او الاستعانة ورد انه يلزم ان تكون الجملة لانشاء متعلقها ويكون الاصل غير مقصود وذلك في غاية الندور انتهى شوائي على الفاكهي على قطر الندى قال سم واجاب شيخنا بانها خبرية الصدر انشائية العجز انتهى قوله اي الولف بيان لما هو الاولى في متعلق الجار والمجرور من كونه فعلا مؤخرا خاصا وفي تقدير المتعلق تنبيه على ان الباء غير زائدة وهو الاصح انتهى ش قوله والاسم مشتق من السمو اي ماخوذ منه وليس المراد الاشتقاق الحقيقي لان لفظ الاسم جامد فالمراد باشتقاقه اخذه انتهى شيخنا وقوله وهو العلو فالاسم من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم بنيت اوائلها على السكون وادخلت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن انتهى زيادي قوله من السمو وقيل من الوسم قال ابن حجر زيادة على هذين القولين وقيل من الكتمان فوزنه على الاول افع وعلى الثاني اعل وعلى الثالث افل اهـ ع ش قوله والله علم اي بالغلبة التقديرية عند جمع منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)